

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(255) وفى اواخر الباب روى عن المناقب عن عمار بن ياسر (رحمه الله) قال: كنت مع امير المؤمنين (عليه السلام) سائرا فمررنا بواد مملوءة نملا فقلت: يا أميرالمؤمنين ترى أحداً من خلق الله تعالى يعلم عدد هذا النمل؟ قال: نعم يا عمار، أنا أعرف رجلا يعلم عدده ويعلم كم فيه ذكر وكم فيه أنثى. فقلت: من ذلك الرجل؟ فقال: يا عمار ما قرأت فى سورة يس الآية 12: (وكل شيء احصيناه فى امام مبين)!. فقلت: بلى يا مولاي، قال: انا ذلك الامام المبين. وروى ايضا عن ابي ذر (رحمه الله) قال كنت سائراً مع على (عليه السلام) اذ مررنا بواد نمله كالسيل فقلت: الله اكبر جل محصيه قال (عليه السلام): لا تقل ذلك ولكن قل: جل بارؤه. فوالذى صورنى وصورك، انى احصى عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل. ابن أبى الحديد يصف علوم الامام على (عليه السلام): قال ابن ابى الحديد فى مقدمته على شرح نهج البلاغة: وما اقول فى رجل تعزى اليه كل فضيلة، وتنتهى اليه كل فرقه وتتجاذبه كل طائفة فهو رئيس الفضائل وينبوعها وأبو عذرها، وسابق مضمارها، ومجلى حليتها كل من بزغ فيها بعده فمنه أخذ وله اقتفى، وعلى مثاله احتذى. وقد عرفت أن أشرف العلوم هو العلم الالهى لان شرف العلم بشرف المعلوم، ومعلومه اشرف الموجودات.. ومن كلامه (عليه السلام) اقتبس وعنه نقل واليه انتهى ومنه ابتداءً.